

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 127 فاقطعوه ثم احسموه ، ثم ائتوني به) فقطع فأتي به النبي فقال : (تب إلى
ا) فقال : تب إلى ا ، فقال : (تاب ا عليك) رواه الدارقطني ، ورواه عبد الرزاق
من رواية محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مرسلًا ، وهل الزيت من بيت المال ، أو من مال
السارق ؟ فيه وجهان ، المجزوم به منهما عند أبي محمد أنه من بيت المال ، وابن حمدان
بنى على أنه احتياط له ، أو من تنمة الحد . .

قال : فإذا عاد فقطعت رجله اليسرى . .

ش : أما قطع رجله فلما يأتي في المسألة الآتية ، مع الأمن من المحذور الذي في قطع
الثالثة . .

3175 مع أن ذلك قول العامة ، منهم أبو بكر وعمر وعلي رضي ا عنهم ، وناهيك بهم . .
3176 وما روى الدارقطني عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول ا : (لا قطع على السارق
بعد قطع يمينه) فمنقطع ، مع أنه وا أعلم مخالف للإجماع ، وأما كونها اليسرى فلأنه أرفق
به ، لتمكنه من المشي على خشبة ونحو ذلك ، بخلاف ما لو قطعت اليمنى ، وقد أشار سبحانه
وتعالى إلى ذلك في المحاربين ، فقال : 19 (أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف) وا
أعلم . .

قال : من مفصل الكعب . .

ش : كما في اليد . .

قال : وحسنت . .

ش : لما تقدم في اليد ، وا أعلم . .

قال : فإن عاد حبس ولا تقطع غير يد ورجل . .

ش : هذا إحدى الروايتين عن أحمد ، واختيار الخرقى وأبي بكر ، وأبي الخطاب في خلافه ،

وابن عقيل والشيرازي ، وأبي محمد وغيرهم ، لعموم :